كل قرن صفقة

عبد المنعم علي عيسى

على هامش إحياء الذكرى ٧٥ للمحرقة اليهودية في القدس يوم الخميس ٢٣ من كانون ثاني الماضي سلم نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، الذي مثل بلاده في تلك المناسبة، كلاً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومنافسه رئيس حزب «أزرق أبيض» بني غانتس دعوة لزيارة البيت الأبيض، وتضمنت تلك الدعوة إشارة إلى أن الهدف الأهم لتلك الزيارة هو الكشف عن الشق السياسي لـ«الخطة الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي» المعروفة بـ«صفقة القرن» بعد أن كانت ورشة المنامة التي انعقدت في العاصمة البحرينية في حزيران الماضي قد كشفت عن شقها الاقتصادي.

شكل ظهور الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإلى جانبه بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض يوم الثلاثاء ٢٨ من كانون ثاني الماضي الضلع الرابع لمربع ارتسم ضلعه الأول في أيار ١٩٤٨، والثاني تحدد في حزيران ١٩٦٧، أما الثالث فكان في أيلول ١٩٩٣، وإذا ما كان الفلسطينيون «بريئين» من فعل المشاركة في رسم الضلعين الأولين فإنهم بالتأكيد شريك أساسي في رسم الضلع الثالث، مما يحد بالتأكيد من قدرتهم في كسر هذا الضلع الأخير الذي ارتسمت معالمه مؤخراً في البيت الأبيض قبل عشرة أيام.

مثل توقيع اتفاق أوسلو في ١٣ أيلول ١٩٩٣ حالة من فقدان القيادة الفلسطينية لاتجاه «الشمال» الصحيح، والغريب هو أن الراحل ياسر عرفات كان يرى في ذلك التوقيع سبيلاً موصلاً إلى قيام الدولة الفلسطينية على الرغم من أن كل الشارات الموضوعة على ذلك الطريق كانت تؤكد أن فلسطين هي في الاتجاه المعاكس تماماً للاتجاه الذي قرر الذهاب فيه، وإذا ما كان هناك ثمة إجحاف، يراه البعض، في هذا التوصيف الأخير قياساً إلى المتغيرات الإقليمية والدولية، فإن هذا الإجحاف يصبح أمراً مبرراً ما بعد اتفاق محمود عباس ويوسي بيلين في تشرين أول ١٩٩٥، ومن يقرأ ملاحق هذا الاتفاق الأخير سيرى أنه لا خلافاً جوهرياً مهم ما بينها وبين بنود صفقة القرن وفق ما جرى الإعلان عنها مؤخراً، فالوثيقة تضمنت، من بين ما تضمنت، التخلي عن حق العودة وكذا الموافقة على بقاء المستوطنين في الضفة الغربية، ثم توسيع نطاق بلدية القدس لتشمل أبو ديس التي تبعد عنها ١٦ كم إلى الشرق في تمهيد لفكرة جعل هذي الأخيرة عاصمة للدولة الفلسطينية المرتقبة، ولا يمكن هنا الوقوف أمام ما أعلن لاحقاً من أن «أبو مازن» لم يوقع على تلك الوثيقة، فالمؤكد هو أن الرؤيا الفلسطينية كانت موقنة بصوابية الخطوة، إلا أن الحدث الذي أدى إلى التراجع عنها هو اغتيال اسحق رابين الذي جرى بعد أسبوعين أو يزيد قليلاً على حدوث تلك التفاهمات التي تضمنتها تلك الوثيقة، حيث باتت الرؤيا الفلسطينية بعد الاغتيال ترجح أن هذا الفعل الأخير سيؤدي إلى انقلاب لا يعود فيه إخراج الوثيقة إلى العلن فعلاً مجدياً، والمؤكد هو أن تلك الرؤيا التي قدمتها الوثيقة سابقة الذكر ظلت تغوص عميقاً في ذهن عباس، ولربما التيار الأوزن داخل فتح أيضاً، بدليل أن عباس نفسه بعد أن وصل إلى سدة السلطة كان قد توصل في حزيران ٢٠١٦ إلى تفاهمات مع اسحق هرتسوغ زعيم حزب العمل المعارض لبنيامين نتنياهو، وفيها قدم تنازلات كانت ذات طيف أوسع مما سبق، حيث أرسى تفاهم عباس هرتسوغ، آنف الذكر، مفهوماً جديداً يقول إن الانسحاب الإسرائيلي لا يكون بحدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وإنما بمساحة تساوي المساحة التي احتلتها إسرائيل ما بعد هذا التاريخ الأخير، مما فتح الباب على مصراعيه أمام «ديناميكية» جديدة تمثلت في القبول بحالة تبادل لأراض تتيح لإسرائيل الاحتفاظ بمستوطناتها في الضفة الغربية، والغريب هو أن الحسابات السياسية هنا كانت تذهب نحو تقديم تنازلات كبرى لزعيم حزب ليس في السلطة، بمعنى أنه لا يملك القرار، كأن في ذلك رهان أكيد على أن حزب الليكود هو على موعد قريب لخسارة السلطة لصالح من قدمت له تلك التنازلات المجانية.

الآن وبعد أن تكشفت صفقة القرن التي لم تبعد كثيراً عن التنازلات التي قدمتها القيادة الفلسطينية في السابق بدءاً من أوسلو ومروراً بتفاهم عباس بيلين ثم وصولاً إلى تفاهم عباس هرتسوغ، فإن الموعد الذي اختير لإعلانها وإن كان ضرورياً لكل من ترامب ونتنياهو، لكن الربط الذي أجراه الأخيران بعملية اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني مطلع الشهر المنصرم، يشير إلى قراءة أميركية إسرائيلية ترى أن خسارة فريق حراسة القدس لواحد من أعتى قادته هو فرصة يجب أن لا تضيع، ولربما كانت تلك الرؤيا تعتقد أنه سيطول الوقت بذلك الفريق قبل أن يستطيع استعادة حالة «جموح الخيال» التي أرساها هذا الأخير.

إن نظرة متأنية لما جرى في البيت الأبيض في ٢٨ كانون الثاني المنصرم وردود الأفعال الأولى عليها، وإن كانت هذه الأخيرة تبدو وكأنها تميل لجهة ترجيح كفة المحتفلين، إلا أنها يمكن أن تكون إيذاناً بهدم ثالث للهيكل قبيل أن يتم عقده الثامن إذا ما سارت الرياح وفق اتجاهات تبدو سائرة إليها على الأرجح.

قد يكون استحضار المسار الفلسطيني ما بعد أوسلو الآن ضرورياً ليس لجلد الذات أو تسجيل إدانة، لكن لاستخلاص العبر، ولا أحد منا هنا يتهم أو يخون تلك القيادة التي اجتهدت فأخطأت، والمطلوب اليوم هو إعادة «إخراج» القضية الفلسطينية على كل المستويات بدءاً من الثقافة ومروراً بالسياسة ثم وصولاً إلى خيار استعادة وهج البندقية.

كان بيان الجامعة العربية الصادر في أعقاب اجتماعها الوزاري في القاهرة في الأول من شباط الجاري هزيلاً، بما فيها إعلان الرئيس الفلسطيني، من على منابر ذلك الاجتماع، عن قطع العلاقات مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل على حد سواء بما فيها العلاقات الأمنية، فالراجح هو أن ذلك الإعلان جاء للاستهلاك المحلي أو الداخلي، وهو أقرب لأن يكون محاولة لمنع الانفجار في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإذا ما كانت النيات صادقة فلتعلن السلطة على الملأ حل نفسها قائلة إن مناطق سيطرتها السابقة باتت مناطق واقعة تحت الاحتلال.

قد يكون هذا الطرح غير واقعي قبل ٢٨ كانون الثاني الماضي، إلا أنه بات يمتلك مشروعية الواقعية ما بعد هذا التاريخ الأخير بالتأكيد.

بوتين: ندعم سيادة العراق.. أميركا: على بغداد تعويضنا إذا أصرت على إخراج قواتنا

علاوي يلتقي ممثل الاحتجاجات.. والكتل السياسية تمنحه حرية اختيار التشكيلة الحكومية

الاحتجاجات متواصلة في العاصمة العراقية بغداد (أ ف ب)

توصلت الكتل السياسية العراقية إلى اتفاق أولي يقضي بمنح رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي الحرية الكاملة باختيار الوزراء، في وقت التقى فيه ممثل الاحتجاجات، على حين دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أصحاب «القبعات الزرق»، إلى تمهيد الطريق أمام القوات الأمنية العراقية لـ«كشف المخربين»، فيما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعمه للسيادة العراقية، قالت القائم بأعمال السفارة الأميركية في عمان كارين ساساهارا: إن الوجود الأميركي في العراق لم يأت بقرار البرلمان العراقي حتى ينتهي بقرار آخر، وإنه يجب على بغداد تعويض جميع خسائر الحرب إذا أصرت على إخراج قواتنا.

فقد أكد النائب بدر الزيادي، أمس الأربعاء، أن الكتل اتفقت على منح علاوي الحرية الكاملة باختيار الوزراء، على حين أشار إلى أن علاوي سيستعين بمستشارين بشأن ذلك.

ونقلت صحيفة الصباح الرسمية عن النائب بدر الزيادي، أمس الأربعاء، قوله: إن «اتفاقاً أولياً» تم بين الكتل السياسية على منح علاوي الحرية الكاملة وعدم التدخل في اختيار «كابينته الوزارية»، مبيناً أنه «سيجري اتصالات مكثفة وسيستعين بمستشارين لاختيارها.

أثناء ذلك التقى علاوي عشرات الناشطين من ممثلي الاحتجاجات التي تشهدها ساحات بغداد ومدن جنوبية، متعهداً بإطلاق سراح المتظاهرين المحتجزين، وتعويض عائلات القتلى، ومنح ناشطين وزارتين كحد أعلى في تشكيلته الحكومية.

من جانبه، بين الكاتب والباحث في الشأن السياسي كفاح محمود، أن «علاوي بدأ بإجراء مباحثات واتصالات ومشاورات مع جميع الكتل السياسية وبعض الشخصيات التي سيختارها للتشكيلة الحكومية في عموم أرجاء البلاد».

بدوره اعتبر النائب عن تحالف سائرون رياض المسعودي في حديث لـ«السومرية نيوز»، أمس الأربعاء، أن الأجواء مناسبة أمام علاوي لتشكيل حكومة مهنية من شخصيات كفوءة ونزيهة ومستقلة، مستبعداً أن «تجازف» أي جهة سياسية بتقديم أسماء لـ«الكابينة الوزارية» لأنه عاقد العزم على مصارحة الشعب بخصوص هذه الجهات.

وقال المسعودي: «أغلب القوى السياسية أعطت الضوء الأخضر له لاختيار شخصيات كفوءة ونزيهة ومستقلة لإدارة ملف الحكومة المقبلة».

إلى ذلك نفى عضو المؤتمر العام لتيار الحكمة أيسر الجادري، أمس الأربعاء، الأنباء التي تحدثت عن عدم مشاركة تيار الحكمة في الحكومة الجديدة حالياً، مبيناً أنه من المبكر اتخاذ أي قرار بشأن الحكومة.

وقال الجادري في بيان نشرته «السومرية نيوز»: إن «الحكمة تراقب مسارات التشكيل وهي داعمة للإجماع الوطني المتحقق».

في غضون ذلك قال مصدر سياسي، أمس الأربعاء: إن «ملف التظاهرات ترك للحكومة الجديدة، مبيناً أن هذا هو أول تحد لرئيس الوزراء المكلف، مضيفاً: «فيما ستواصل حكومة تصريف الأعمال مهام حفظ الأمن ومنع تهديد الاستقرار».

في هذه الأثناء دعا زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، أصحاب «القبعات الزرق» الذين يتبعونه، إلى تمهيد الطريق أمام القوات الأمنية العراقية لـ«كشف المخربين».

وكتب الصدر في تغريدة له على «تويتر» صار من الضروري دعم الثورة بأعداد حاشدة ليقوى عودها ويشتد ساعدها ضد الفاسدين ويحفظ سلميتها وهيبتها».

وفي سياق متصل قال رئيس إقليم كردستان العراق نيجرفان بارزاني أثناء لقائه سفير فرنسا لدى العراق برونو أوبرت، والوفد المرافق له: «أي مرشح لمنصب رئاسة الوزراء في العراق، يفوز بإجماع الأطراف ليشغل المنصب، سيكون الإقليم داعماً له، وذلك بهدف إرساء الأمن والاستقرار في العراق، وتحقيق عملية سياسية ناجحة عامة».

من جهة ثانية أعرب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، عن دعمه للسيادة العراقية، مؤكداً على لغة الحوار في حل جميع المشاكل. وقال بوتين خلال استلام أوراق اعتماد السفراء الأجانب لدى روسيا: «للأسف، اضحت البشرية (اليوم) في مرحلة خطيرة، فالصراعات الإقليمية والتهديدات الإرهابية والتطرف في تزايد.

من جانب آخر قالت القائم بأعمال السفارة الأميركية في عمان كارين ساساهارا، أمس الأربعاء: «على الحكومة العراقية تعويض خسائر الجيش الأميركي خلال حرب «تحرير العراق» إذا ما أصرت على إخراج القوات».

وقالت ساساهارا، في تصريحات للصحفيين أمس: «الوجود الأميركي في العراق لم يأت بقرار البرلمان العراقي حتى ينتهي بقرار آخر»، «وجودنا في العراق جاء بحكم ضرورة الحفاظ على أمن العراق وأمن المنطقة كلها».

وفي هذا الإطار اعتبر الأمين العام لحزب الدعوة نوري المالكي، أمس الأربعاء، أن الممارسات «التراكمية الخطيرة» للحكومة الأميركية «ضد» العراق «تنسف ادعاءاتها بالتبشير بالديمقراطية والحرية».

السومرية نيوز - روسيا اليوم
الميادين نت – العالم

تقارير: أردوغان ينقل الآلاف من مرتزقته إلى ليبيا بدعم وتمويل قطري

| وكالات

كشفت تقارير إعلامية، مجدداً عن قيام النظام التركي بزعامة رجب طيب أردوغان بإنشاء معسكرات لتدريب مرتزقته ونقل الآلاف منهم من شمال سورية إلى ليبيا بدعم وتمويل من مشيخة قطر، في وقت ذكرت تقارير أخرى أن هؤلاء المرتزقة يذهبون إلى ليبيا بسبب الإغراءات المالية التي يقدمها النظام التركي.

ونقلت وكالة «سانا» عن التقارير: أن «نظام أردوغان عمد إلى تدريب هؤلاء المرتزقة في مخيمات أقامها بالقرب من مدينة أزمير في تركيا قبل إرسالهم إلى مدينة مصراتة الليبية حيث انضموا إلى الميليشيات التي تقاتل ضد الجيش الوطني الليبي».

وأضافت التقارير: إن «قطر عمدت إلى المساعدة في تمويل عمليات النقل المذكورة للمسلحين الذين تم دفع مبلغ ألفي دولار لكل منهم من أجل المشاركة بعمليات مسلحة في ليبيا»، مشيرة إلى أنه تم أيضاً إرسال ٥٠ مدرباً من شركة الأمن الخاصة التركية «سادات» التي ترتبط بشكل وثيق بسلطات نظام أردوغان إلى العاصمة الليبية طرابلس إلى جانب مدربين من جيش النظام التركي.

بدورها كشفت وكالة «اسوشيتد برس» الأميركية عن أن متزعمين اثنين من الميليشيات الليبية أبلغاها أن نظام أردوغان نقل أكثر من أربعة آلاف من المسلحين الأجانب إلى طرابلس وبينهم الكثير من المتطرفين الإرهابيين.

وقالت الوكالة في تقرير لها: إنه «من المعروف أن المجموعات المسلحة التي تدعمها تركيا في شمال سورية تشمل مسلحين قاتلوا لمصلحة تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين وغيرهما من المجموعات المسلحة التي ارتكبت الفظائع ضد المدنيين في سورية».

وكانت تقارير إعلامية عدة كشفت بداية الشهر الماضي عن وصول عدد كبير من مرتزقة النظام التركي من سورية إلى ليبيا عن طريق رحلات جوية على متن الخطوط الجوية الليبية وشركة طيران يملكها عبد الحكيم بلحاج أحد متزعمي تنظيم القاعدة الإرهابي والمقيم في تركيا.

في سياق متصل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن أحد مرتزقة أردوغان في إدلب، تقدم بطلب للسفر إلى ليبيا بسبب الإغراءات المالية التي يقدمها النظام التركي.

بموازاة ذلك، قالت زميلة معهد أبحاث السياسة الخارجية في الولايات المتحدة إليزابيث تسوركوف، التي تتابع عن كثب التنظيمات المسلحة: إن الوعود المادية، أو الحصول على الجنسية التركية، أو تسهيل السفر إلى أوروبا، تظل الدوافع الرئيسة للمسلحين السوريين الذين تم إرسالهم إلى ليبيا، وأن أيا منهم لا يشارك في القتال بليبيا بسبب قناعة شخصية أو «أيديولوجية».

وكان المتحدث باسم «الجيش الوطني الليبي»، اللواء أحمد المسماري، قد أعلن الإثنين الماضي، أن النظام التركي أرسل نحو ٦ آلاف مسلح من المرتزقة السوريين إلى ليبيا، بينهم نحو ١٥٠٠ مسلح من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

يشار إلى أن أطماع أردوغان وهوسه بإعادة إحياء أحلام الإمبراطورية العثمانية البائدة دخلت منذ فترة مرحلة جديدة حيث تخطت أطماعه ومؤامراته التوسعية وسياساته العدوانية حدود الأراضي السورية التي يدعم الإرهاب فيها بمختلف أشكاله منذ سنوات لتصل إلى ليبيا المنطقة الغنية التي قد تشكل بالنسبة له نقطة الخلاص من أزماته الاقتصادية والمالية التي تلاحقه داخل تركيا.

بعد تحريرها من الإرهاب.. «الآثار والمتاحف» تستعد لدخول «مملكة إيبلا» لتقييم الأضرار

| وكالات

موقع إيبلا الأثري (عن الإنترنت – أرشيف)

أكّد مدير عام الآثار والمتاحف، محمود حمود، أنه سيتم إرسال فريق مختص إلى «مملكة إيبلا» بريف إدلب والتي تعد أحد أهم المواقع الأثرية الحضارية في العالم، وذلك بعد تحريرها من قبل الجيش العربي السوري من الإرهاب.

وقالت وكالة «سانا»: إنه ومنذ أن تم اكتشاف مملكة إيبلا التي تعد أحد أهم المواقع الأثرية الحضارية في العالم على يد البعثة الإيطالية برئاسة العالم الآثاري باولو ماتييه عام ١٩٦٨ والحقائق تتضح شيئاً فشيئاً عن التاريخ السوري القديم الذي كان من أهم روافد الثقافة والحضارة العالمية والتنمية، حيث تعرض هذا الموقع الأثري للتخريب والنهب المنظم من قبل التنظيمات الإرهابية التي استباحته بهدف طمس معالم الحضارة والتاريخ السوري.

وأوضحت الوكالة أنه «اليوم وبعد معارك عنيفة مع التنظيمات الإرهابية في ريف إدلب تمكن الجيش العربي السوري من تحرير هذا الموقع الأثري وإعادة إيبلا المملكة السورية العظيمة حرة ومقصداً سياحياً وتاريخياً لم يعرف الغياب سوى في فترة انتشار الإرهاب فيه».

وأكّد مدير عام الآثار والمتاحف، أن المديرية سترسل فريقاً مختصاً إلى تل مرديخ الأثري – مملكة إيبلا بعد تمشيطه من قبل الجيش العربي السوري، مبيناً أن الهدف هو تقييم الأضرار وتوثيق الحالة الراهنة للتل بعد الاعتداءات التي تعرض لها من حفر وتنقيبات غير شرعية أدت إلى تخريب الكثير من الطبقات الأثرية في الموقع ونهب محتوياته وكنوزه، وفقاً للوكالة.

وأشار حمود، إلى أن المعلومات التي كانت ترد إلى المديرية العامة للآثار والمتاحف أثناء انتشار المجموعات الإرهابية فيه تشير إلى تحول التل إلى مكان للتدريب وحقل للرمي من قبل الإرهابيين، ما أدى إلى تدمير الكثير من معالم الموقع الأثري، لافتاً إلى التواصل المستمر مع البعثة الإيطالية التي اكتشفت الموقع الأثري لمتابعة أخباره خلال السنوات السابقة، ومبيناً أن عالم الآثار باولو ماتييه مهتم جداً بمعرفة آخر أخبار مملكة إيبلا العظيمة.

وأوضح حمود، أن البعثة الإيطالية لديها معلومات عن تعرض التل للنهب وخسارة المدينة العليا في قلب الموقع والبوابة الجنوبية الغربية لأعمال تنقيب كثيرة وحفر خنادق، مضيفاً: «إن أرشيف مملكة إيبلا الملكي الذي يضم أكثر من رقيم فخاري نهب من متحف إدلب مع كافة مكتشفات البعثة الايطالية من قبل المجموعات الإرهابية وتم تهريبه للخارج».

يذكر أن تل مرديخ– مملكة إيبلا هو مملكة أثرية تعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد وهي إمبراطورية كبيرة لها علاقات واسعة مع مدن وحضارات بلاد الرافدين وتحتوي مملكة إيبلا على أقدم أرشيف ملكي غير وجه تاريخ سورية وكشف عن أنها كانت دولة ذات قيادة سياسية مستقلة لا تقل أهمية عن الدول المجاورة.

أب ألماني حمّل بلاده والنظام التركي مسؤولية انضمام ولديه إلى التنظيم

«البنتاغون» يبرّر بقاء قواته: داعش حافظ على قدراته في سورية!

| وكالات

مسلحون من جنسيات أجنبية ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي (عن الإنترنت – أرشيف)

لتبرير الإبقاء على احتلالها لمناطق في شمال وشمال البلاد ونهب النفط فيها، زعمت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، أن تنظيم داعش الإرهابي في سورية حافظ على قدراته رغم مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي، على حين أكد أب ألماني أن بلاده والنظام التركي سهلا لولديه الطريق للالتحاق بالتنظيم في سورية.

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن تقرير لمكتب المفتش العام في «البنتاغون» وهو هيئة مستقلة مكلفة تحقيقات داخلية: أن مقتل البغدادي أواخر السنة الماضية في عملية للقوات الخاصة الأميركية في سورية، لم يؤثر في قدرات التنظيم الجهادي.

وتزعم البغدادي تنظيم داعش اعتباراً من ٢٠١٤ وكان على رأس قائمة المطلوبين في العالم، وترأس ما سماه التنظيم حينها «دولة الخلافة» المزعومة وامتدت على مساحات شاسعة من سورية والعراق، لكن بعد انهيارها تحول التنظيم إلى العمليات السرية.

وقتل البغدادي في عملية مزعومة للقوات الخاصة الأميركية في قرية باريشا بمحافظة إدلب في ٢٧ تشرين الأول الماضي، وأعلن التنظيم تعيين المدعو أبو إبراهيم الهاشمي القرشي خلفا له.

ونقل التقرير عن القيادة الأميركية الوسطى المسؤولة عن القوات الأميركية في الشرق الأوسط: «إن تنظيم داعش حافظ على لحمته، مع هيكلية قيادة بقيت على حالها وشبكات سرية في مدن وجوده في أغلبية المناطق الريفية في سورية».

واستنتجت كل من القيادة الأميركية الوسطى ووكالة الاستخبارات العسكرية، أن مقتل البغدادي «لم يتسبب بأي تراجع فوري لقدرات التنظيم في سورية والعراق».

وحول العراق، قال تقرير المفتش العام: «لم يتضح ما إذا ستكون القوات الأميركية قادرة على البقاء في العراق أو مدى عملياتها»، مضيفاً: «لكن من دون وجود للقوات الأميركية في العراق، سيعاود تنظيم داعش على الأرجح الظهور» في هذا البلد.

وتقود واشنطن «تحالفاً دولياً» مزعوماً بحجة محاربة داعش في سورية، إلا أنها تقوم بدعم التنظيم لتبرير وجود قواتها المحتلة فيها ولمواصلة نهب النفط السوري.

وأعلنت واشنطن في نهاية آذار العام الماضي «هزيمة» تنظيم داعش، إلا أنها منذ ذلك الحين تحاول التهويل فيما يخص نشاط التنظيم بغية تبرير استمرار وجودها غير الشرعي في سورية.

بموازاة ذلك، كشف مواطن ألماني وهو والد لمسلحين في تنظيم داعش، في تصريح نقلته وكالة «هاوار» الكردية، أن ألمانيا كانت على دراية بتوجه أبنائه إلى سورية والانخراط في صفوف التنظيم، وأنها سهّلت عبورهما عبر تركيا، داعياً حكومة بلاده لتحمل مسؤولياتها تجاه أبنائه.

وقال جيرارد: «الحكومة الألمانية منذ البداية على دراية بأن أبنائي يخططون للانضمام إلى داعش، وذلك عبر السفر إلى تركيا ومنها إلى سورية، وأؤكد هذا لأن هناك صوراً تثبت لقاءهم بمجموعة مرتزقة (دواعش) في ألمانيا قبل التوجه إلى تركيا، كما أن ألمانيا هي التي سهّلت وصولهم إلى تركيا، دون أن تحرّك ساكناً، وتركيا بدورها سهّلت وصولهم إلى سورية للانضمام إلى المرتزقة الإرهابيين».

وأشار جيرارد إلى موقف الحكومة الألمانية حيال أبنائه بعد اعتقالهم (من ميليشيا قوات سورية الديمقراطية– قسد) وأضاف: «أنا الشخص الوحيد الذي رفعت دعوى قضائية على الحكومة الألمانية، وهذا لأنها لم تتحرك لمنع وصولهم إلى تركيا وسورية والانضمام إلى صفوف داعش.

وأوضح، أن حكومة بلاده بيّنت عدم استعدادها لإحضار مواطنيها ممن انضموا إلى صفوف التنظيم والمعتقلين في شمال سورية، مشيراً إلى أن جوابها كان بأن ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية غير شرعية، ولهذا لا تستطيع التنسيق والتعامل معها.

ودعا جيرارد الحكومة الألمانية إلى تحمل مسؤولياتها والقيام بواجبها تجاه أبنائه وجميع المعتقلين الألمان الذين انضموا إلى داعش في سورية.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣